MINAR International Journal of Applied Sciences and Technology
ISSN: 2717-8234
Article type: Research Article

Received: 19/08/2023 **Accepted:** 15/10/2023 **Published:** 01/12/2023

URBAN CATALYZE IN RESIDENTIAL AREAS IN BAGHDAD CITY

Sajeda K. AL-KINDI [1]
Architectural Department, College of Engineering, University of Baghdad, Baghdad, Iraq
Afnan A. HADI [2]
Architectural Department, College of Engineering, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

Abstract
Urban Catalyze is the process that catalyzed the largest scale in cities by introducing appropriate variables as well as encouraging the continuous and progressive reform and development of the urban fabric. Sustainable Urban Catalyze is a strategy that aims to promote urban development in a sustainable and balanced manner between current and future needs, so this approach includes improving the sustainability of cities in general and residential areas in particular through the development of green infrastructure and placemaking, as well as enhancing community participation and improving the quality of life for residents. The research diagnosed its research problem in a lack of knowledge on "role of sustainable urban catalyzes in the development of residential areas in the city of Baghdad". The research aims to clarify the characteristics, patterns, levels and indicators of sustainable urban catalyze that may contribute positively to catalyzed residential areas to be more efficient in achieving the requirements of their occupants. Its hypothesis was that "the characteristics of sustainable urban catalyze have a positive dimension in catalyzing and developing sustainable urban design in the residential area". The research finds that the characteristics of sustainable urban catalyze in residential areas can be achieved by adopting its indicators (resource use efficiency, biodiversity and environment, sustainable transport, sustainable economy, sustainable social and cultural life, and finally sustainable urban management), as these indicators contribute to achieving a balance between the economic, social and environmental dimensions of sustainable urban development of the residential area, so that cities and residential areas are built that combine economic, social, and environmental aspects, which enhance their sustainability and attractiveness as place to live and work.

Keywords: *Urban Catalyze, Sustainable Urban Catalyze, Residential Areas, Placmaking*.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8234.17.20

[1] sajeda.k@coeng.uobaghdad.edu.iq
[2] afnan.hadi2104p@coeng.uobaghdad.edu.iq

CC BY

التحفيز الحضري في المناطق السكنية لمدينة بغداد

الملخص:

التحفيز الحضري هو العملية التي تحفز النطاق الأكبر في المدن بتقديم المتغيرات المناسبة إضافة لتشجيع الإصلاح والتطوير المستمر والتدريجي للنسيج الحضري. اما التحفيز الحضري المستدام فهو استراتيجية تهدف إلى تعزيز التطوير الحضري بطريقة مستدامة ومتوازنة بين الاحتياجات الحالية والاحتياجات المستقبلية، لذا يتضمن هذا النهج تحسين استدامة المدن عامة والمناطق السكنية بصورة خاصة من خلال تنمية البنية التحتية الخضراء وصناعة المكان، فضلاً عن تعزيز المشاركة المجتمعية وتحسين جودة الحياة للسكان. شخَّص البحث **مشكلته البحثية** في قصور معرفي حول " دور التحفيز الحضري المستدام في تطوير المناطق السكنية في مدينة بغداد". يهدف البحث الى بيان خصائص التحفيز الحضري المستدام وانماطه ومستوياته ومؤشراته التي قد تساهم بشكل إيجابي في تحفيز المناطق السكنية لتكون أكثر كفاءة في تحقيق متطلبات شاغليها. فكانت **فرضيته** تنص على " ان لخصائص التحفيز الحضري المستدام بعداً إيجابياً في تحفيز وتطوير التصميم الحضري المستدام في المنطقة السكنية". **ليتوصل البحث** الى ان خصائص التحفيز الحضري المستدام في المناطق السكنية يمكن تحقيقه باعتماد مؤشراته (كفاءة استخدام الموارد، التنوع الحيوي والبيئة، النقل المستدام، الاقتصاد المستدام، الحياة الاجتماعية والثقافية المستدامة، وأخيرا الإدارة الحضرية المستدامة)، حيث ان هذه المؤشرات تساهم في تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية الحضرية المستدامة للمنطقة السكنية، ليتم بناء مدن ومناطق سكنية تجمع بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يعزز من استدامتها وجاذبيتها كمكان للعيش والعمل.

الكلمات المفتاحية: التحفيز الحضري- التحفيز الحضري المستدام- المناطق السكنية- صناعة المكان.

المقدمة:

التحفيز الحضري هو مجموعة من السياسات والإجراءات التي تهدف لتعزيز التنمية المستدامة في المناطق الحضرية. وتشمل هذه السياسات تحسين البنى التحتية وتطوير الخدمات العامة في المدن وتعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير الإسكان الاجتماعي وتعزيز الحياة البيئية والاجتماعية والثقافية من خلال: تحسين جودة الحياة والمستوى في المناطق السكنية وتوفير الخدمات الأساسية وفرص العمل والتعليم وحل ازمة السكن، كذلك يُسهم التحفيز الحضري في تعزيز النمو الاقتصادي وتشجيع الاستثمار وأيضا تحسين إدارة الموارد البيئية مما يحافظ على استدامة البيئة الطبيعية وصحة السكان، حيث انه يهدف الى جعل المناطق السكنية الحضرية أكثر استدامة وملائمة للعيش والازدهار مما يعود بالفائدة على سكان تلك المناطق واقتصادهم وبيئتهم على حد سواء. ويمكن ان يكون المحفز الحضري عناصر ملموسة او غير ملموسة، محاور نقل، ساحات او حدائق، سياسات تنمية حضرية، احداث حضرية او عمرانية، حيث يُنظر الى المشاريع الحضرية التحفيزية على انها مولِدات او مساهِمات في التنمية طويلة الاجل عن طريق التنمية المجتمعية والتنمية الاقتصادية والإدارة الحضرية.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في إبراز دور التحفيز الحضري المستدام داخل المناطق السكنية في البيئة المحلية بإدخال عنصر يوجّه او يساهم في إحداث تغيير إيجابي من اجل تسريع التنمية الحضرية المستدامة، فضلا عن أهميته المرتبطة بصناعة المكان وجودة الفضاء الحضري في المدينة.

مشكلة البحث

تتلخص المشكلة البحثية في وجود قصور معرفي حول "دور التحفيز الحضري المستدام في تطوير المناطق السكنية في مدينة بغداد"، حيث ان وجود مشاكل الاكتظاظ والتجزئة الحضرية في المناطق السكنية أدى الى جعل النسيج الحضري أكثر هشاشةً وضعفاً مما تسبب في إحداث خللاً في النظام الحضري للمدينة.

أهداف البحث

يهدف البحث الى بيان خصائص التحفيز الحضري المستدام وانماطه ومستوياته ومؤشراته التي قد تساهم بشكل إيجابي في تحفيز المناطق السكنية لتكون أكثر كفاءة في تحقيق متطلبات شاغليها. حيث تهدف عملية التحفيز الى الاستخدام الأمثل للإمكانات بشكل يضمن نتائج إيجابية والوصول الى الأهداف المقصودة من خلال ترشيد استغلال الموارد لدعم عملية إعادة الإحياء المستدام ضمن النسيج الحضري.

فرضيات البحث

نصَت فرضية البحث على: "ان لخصائص التحفيز الحضري المستدام بعداً إيجابياً في التحفيز والتطوير الحضري المستدام في المنطقة السكنية". على فرض ان مفهوم المحفز الحضري عنصرا أساسيا في تطوير المناطق السكنية، ويمكن ان يعزِّز تغيير المدينة من اجل تسريع التنمية الحضرية المستدامة مما يؤدي الى نوع من ردود الفعل المتسلسلة والتي تساهم في تطوير المنطقة السكنية وفقاً لإرادة ساكنيها.

منهجية البحث

اعتمدت منهجية البحث على اتباع المنهج التحليلي الوصفي المقارن، عن طريق قياس تأثير عدد من العوامل والمؤشرات التي تؤثر على بناء وتكوين المحفز الحضري المستدام كمتغير خارجي مستقل والذي يمكن عدَّه من اهم العوامل والمتغيرات المساهمة في بناء المحفز الإيجابي وتحقيق الاستدامة، وقد تم تحديد هذه المؤشرات عن طريق تحليل الاطار النظري للبحث واستخلاصها لغرض اختبار صحة الفرضية حول بناء المحفز الحضري وتطبيق هذه المؤشرات على المنطقة السكنية المنتخبة (منطقة اليرموك في بغداد) وبيان اهم التغيرات التي طرأت على النسيج الحضري لهذه المنطقة، ومن ثم وضع اهم الاستنتاجات والتوصيات، التي تساهم في بناء مدن ومناطق سكنية تجمع بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يعزِّز من استدامتها وجاذبيتها كمكان للعيش والعمل.

أولاً: التحفيز الحضري:

يعود أصل كلمة تحفيز في المعاجم العربية الى الفعل (حفَّز) أي حثَّه وحرَّكه، دفعه من الخلف الى الامام، ويقال (حفَّز الليل النهار) أي ساقه، وحفَّزوا علينا الخيل والركاب أي صبُّوه، و(حفِزه) عن كذا (بكسر الفاء) أي اعجله وابعده، و(تحفَّز) أي تهيأ للوثوب، و(تحفَّز) في مشيته أي احتثَّ واجتهد (المنجد في اللغة، 1973). والاسم منه حافِز. و(تحفَّز) في مشيته أي أسرع وجد، و(حفِز) أي تهيأ للمضي فيه واستعد (هارون واخرون، 1987).

أما في المعاجم الإنكليزية، يشار للمحفز او التحفيز بـ(Catalyst- Catalyzation) فيشير هذا المصطلح لغوياً الى المكون الذي يساعد في حصول التفاعل الكيميائي تحت ظروف تختلف عن الظروف التقليدية (عبر زيادة سرعة التفاعل واستهلاك اقل قدر من الطاقة، دون تعرضه لاي تغير كيميائي) (oxford dictionaries, n.d.) ويرجع أصل المفهوم - الذي ظهر بدايات القرن العشرين- الى الحافز الكيميائي (catalysis) كنمط في تحليل الكيمياء، وانتقل الى ابعد من هذا المعنى ليشير الى العنصر المساهم في إحداث فعل او تغيير بدون ان يتغير بالعواقب، اما التحفيز (catalyzation) فهو يشير الى عمل المحفز، حيث تشير الدراسات الى ان استعمال مفهوم (التحفيز) في الحقول الأخرى (غير العلمية) هو امر حديث نسبياً ظهر في ثمانينيات القرن المنصرم (Merriam Webster Inc, 1985).

وينسب ROSSI مفهوم (المحفَز) الى ما يراه من العناصر الأساسية للمدينة، حيث ان العديد منها هي عناصر مادية، وبالتالي فهي تتوافق على نطاق واسع مع الجزء الأول من تعريف المحفز آنفاوكيف يمكن لهذه العناصر المادية ان تكون قادرة على تسريع عمليات التحفيز والعمل "كمحفزات". وفي السياق ذاته يشير ROSSI الى (ان المحفزات سواء كانت عناصر مادية ام احداثاً، فهي تؤثر على معدلات التغيير في عمليات التطوير الحضري او إعادة التطوير (Rossi, 1982)).

التحفيز الحضري فكريا

ظهر مفهوم التحفيز الحضري حضريا لأول مرة في كتاب "العمارة الحضرية الامريكية- المحفزات في تصميم المدن" لكل من (ATTOE & LOGAN)[3] حيث قدَّما العديد من مشاريع التصميم الحضري في الولايات المتحدة الامريكية، وحللا استراتيجيات التصميم الحضري وفقا لمفهوم المحفز الحضري على وجه الخصوص. ووصلا الى تعريف اجرائي للمحفز الحضري على انه: "الادخال الاستراتيجي للعناصر الجديدة يمكن له ان يعيد تنشيط المكونات الحالية للمركز الحضري دون تغييرها بشكل جذري، وحتى عندما يحفز المحفز هذه الحياة الجديدة فانه يؤثر على شكل وشخصية ونوعية العناصر الحضرية التي سيتم تقديمها لاحقاً". واقترحا ان يكون الحافز الحضري (Attoe, W&Logan,D, 1989) (شكل 1):

ليصلا الى ان المحفز الحضري هو أكبر من حل مشكلة وظيفية،

او إنشاء استثمار، او توفير وسائل الراحة، بل هو" عنصر حضري تشكله المدينة ومن ثم بدوره يشكل سياقها. والغرض منه التجديد والتطوير التدريجي المستمر للنسيج الحضري (Attoe, W&Logan,D, 1989).

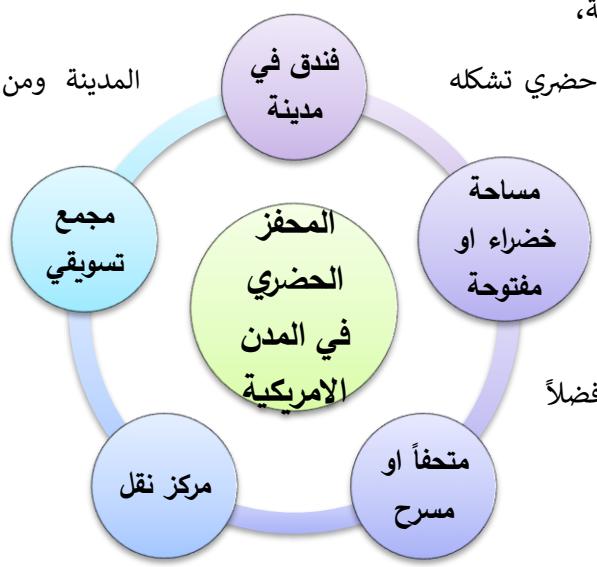

شكل -1- انواع المحفزات الحضرية، الباحث

نظرية التحفيز الحضري:

تركز نظرية التحفيز الحضري على التنشيط الاقتصادي فضلاً عن التنشيط المادي، والى جانب ذلك يأخذ بعين الاعتبار التفاعل التحفيزي، حيث ان الغرض من نظرية التحفيز الحضري هو تحفيز (النقطة، الكتلة، المبنى، الشارع، الحي، وحتى المدينة بأكملها)، وإنها ليست بديلا للنظريات الموجودة في التصميم الحضري لكنها تستوعبها، وتتكامل معها (الطائي، 2022).

ولا تصف نظرية التحفيز الحضري آلية واحدة للتنفيذ، او صورة بصرية مفضلة لجميع المناطق الحضرية، بل بدلاً من ذلك هي تصف ميزة أساسية للتطورات الحضرية، والقدرة على تحفيز اعمال أخرى (Attoe, W&Logan,D, 1989, p. 48)، وينصب التركيز على تفاعل العناصر الجديدة والحالية وتأثيرها على الشكل الحضري المستقبلي. واستنادا للبحث في نظرية التحفيز الحضري، فان العناصر الجديدة آنفاً يمكن ان تعزز تغيير المدينة من اجل تسريع التنمية الحضرية، عن طريق ادخال عناصر محفزة معينة، مما يؤدي الى نوع من ردود الفعل التي تساهم في بناء المدينة وتعزيز تطورها وفقاً لإرادة الناس (Guangjun, J &Yang,C, 2006).

[3] يقترح أتو ولوغان نظرية أمريكية محددة للتصميم الحضري. بحجة أن نظريات التصميم الحضري، وخاصة النظريات حول إعادة تشكيل المدن، كانت أوروبية الأصل إلى حد كبير وبالتالي ذات قيمة مشكوك فيها في السياقات الأمريكية، يرى المؤلفون السمات المميزة للمدن الأمريكية – المخطط الشبكي، والمباني العلوية، والتصميم المميز، وما إلى ذلك – كفرص (محفزات) للتحضر الأمريكي على وجه التحديد.

ثانيا: سياسات التحفيز الحضري:

هناك العديد من السياسات والاستراتيجيات لعمليات التطوير والتجديد الحضري، منها (التجديد، إعادة التطوير، إعادة التأهيل، الحفاظ، الترميم، الاملاء الحضري...)، غايتها إعادة اعمار وتأهيل المدن لتحقيق متطلبات الحياة الحضرية المتطورة والمتغيرة، وجعل المدن جذابة ونابضة بالحياة. وقد اقترحت سياسة التحفيز الحضري كبديل مهم لبدائل التطوير الحضري للمدن ووسيلة فعالة لتنشيطها. اذ يُمكن عَد المحفز الحضري كمشروع من شأنه تحفيز التنمية المستقبلية كون المحفز مادة او وسيلة تسرع التفاعل في التصميم الحضري(Bohannon, 2004) .

ان هدف المحفِز الحضري أكبر من مجرد توفير وجهة او تحسين مظهر المنطقة السكنية او المدينة بصورة عامة، بل يجب ان يكون عنصرا يتشكل من خلال السياق الذي يتم وضعه فيه، وبالتالي يُشكّل ذلك السياق بهدف إحياء النسيج الحضري. ولكي ينجح المحفز الحضري بمهمته يجب الا يكون عنصرا قائما بذاته، بل عنصراً في إطار عمل يوجه التنمية المستقبلية للمدينة(Sternberg, 2002) .

وان المحفزات الحضرية ديناميكية بطبيعتها، فهي مشاريع لها تأثيراتها المختلفة على محيطها، مع إمكانية معالجة مجموعة من اهداف التنشيط الحضري اعتمادا على احتياجات المنطقة(Aseem, 2002) . وهذه الاهداف هي كما موضح في (الشكل 2)

شكل -2- أهداف التحفيز الحضري، الباحث

التحفيز الحضري المستدام:

التحفيز الحضري المستدام هو استراتيجية تهدف إلى تعزيز التطوير الحضري بطريقة مستدامة ومتوازنة بين الاحتياجات الحالية واحتياجات المستقبل. يتضمن هذا النهج تحسين استدامة المدن من خلال تنمية البنية التحتية الخضراء والتخفيف عن الضغوط البيئية، بالإضافة إلى تعزيز المشاركة المجتمعية وتحسين جودة الحياة للسكان. يهدف التحفيز الحضري المستدام أيضًا إلى تعزيز التنوع الثقافي والاقتصادي وتوفير فرص عمل وإسكان مناسب للسكان.

مؤشرات التحفيز المستدام:

ومن أهم مؤشرات التحفيز الحضري المستدام:

- كفاءة استخدام الموارد: تقييم كيفية استخدام المدن للموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة والأراضي بطريقة مستدامة وفعالة، حيث انه حصل اهدار كبير للموارد بسبب التغيرات الكثيرات في استعمالات الأرض السكنية الى استعمالات أخرى غير متناسبة مع البنية التحتية (صالح، 2005).
- التنوع الحيوي والبيئي: قياس مدى حماية الحياة البرية والتنوع البيولوجي والحفاظ على المساحات الخضراء والمناطق الطبيعية داخل المدينة.
- التنقل المستدام: تحسين وسائل النقل العامة وتشجيع النقل النشط مثل المشي وركوب الدراجات للحد من الازدحام المروري وانبعاثات الغازات الدفيئة، ويتمثل دور منظومات النقل في تشجيع النشاط الاجتماعي والاقتصادي للمدن، كونها المسارات التي تخترق الهياكل الحضرية، وتحدد مسار التطورات المستقبلية وفي ظل الاستدامة أصبح يولد تنوع في مفهوم العمران الجديد(Farr, 2011) .
- التخطيط العمراني المستدام: تعزيز تطوير المدن على أسس مدروسة لتحقيق التوازن بين الأحياء السكنية والتجارية والخدماتية وتوفير البنية التحتية المناسبة. حيث يعد التخطيط والتصميم الحضري والإقليمي عملية تشاركية وسياسية تكاملية تتناول وتساعد على التوفيق بين شكل المدينة ووظائفها، ضمن منظور التحضر المناسب. ولا تزال مفاهيم تخطيط المدن تهتم بالمباني بدلاً من الشوارع والحدائق والساحات التي تشكل الأماكن العامة(Habitat, 2016) .
- الاقتصاد المستدام: تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتوفير فرص العمل وتحقيق الاستدامة المالية للمدينة.
- الحياة الاجتماعية والثقافية: تعزيز التنوع الثقافي وتحسين الحياة الاجتماعية والتفاعلات المجتمعية داخل المدينة.
- الادارة الحضرية المستدامة: تحسين قدرة الجهات المعنية على إدارة المدن بطريقة شفافة وفعالة ومشاركة المواطنين في عملية صنع القرارات، حيث يمكن للإدارة الحضرية أن تحقق التنمية المستدامة عندما تكون صديقة للبيئة وتشاركية وخاضعة للمساءلة وشفافة وفعالة ومنصفة وشاملة، سواء في القانون أو في الممارسة (عبد العال، فريد واخرون، 2022).

أبعاد التحفيز المستدام:

لقيادة التطوير التحفيزي الناجح يتطلب ابعاد سياقية مرتبطة بعلاقة المحفز بسياقه، منها الابعاد (المورفولوجية، الادراكية الاجتماعية، والبصرية، والوظيفية والزمنية)، وستُوصَف هذه الابعاد بعلاقتها بتصميم وتطوير المشاريع التحفيزية الناجحة في المدينة، وعن طريق دراسة هذه الابعاد في التصميم الحضري يمكن ربط نظرية التحفيز الحضري بالمكان، فضلا عن ان استجابة المحفز الحضري لمحيطه تُوجِب عليه ان يمثل احساساً قوياً بالمكان والاصالة.

والجدول (1) يبين اهم خصائص ومميزات هذه الابعاد:

ابعاد التحفيز المستدام	خصائصها	مميزاتها
الابعاد المورفولوجية	- يتعامل هذا البعد في التصميم الحضري للفضاء العام مع تكوين الشكل والفضاء الحضريين. - يعتبر عامل مهم في فهم الهيكل المكاني المحيط بالمشروع التحفيزي.	-يساعد الوعي بالبعد المورفولوجي لسياق المشروع التحفيزي المصممين الحضريين للاستجابة لأنماط التغيير في البيئة الحضرية (Carmona,M.,Heath,T.and Oc,T.and Tiesdell S., 2003).
الابعاد الوظيفية	-يتعامل هذا البعد مع كيفية عمل الأماكن، وكيف يمكن للمصمم الحضري تحسين الفضاءات الحضرية في المدن. -تعد مراقبة المكان أداة مهمة يستخدمها المصمم الحضري، لأنه عند معرفة كيفية استخدام الفضاء الحضري ستكون جهود التصميم الحضري أكثر نجاحاً (Bacon, 1974).	-يؤثر التدخل التحفيزي في هذا البعد على عناصر التصميم الحضري ضمن المدينة سواء كانت كتل بنائية ام فضاءات حضرية عبر نمطين: الأول: أدوات غير مادية (سياسات-استراتيجيات). الثاني: يتمثل بالأدوات المادي (الفيزيائية) التي تضم آليات المشاريع الحضرية. حيث تدعم أدوات السياسات الأدوات الفيزيائية وتكمل بعضها البعض عن طريق البعد الوظيفي(Ling, 2006) .
الابعاد البصرية	-يتعامل هذا البعد مع التقدير الجمالي للبيئة الحضرية والذي يقسم الى جزئين بصري وحركي.	-توضيح سمات الفضاءات المحببة وكيفية ارتباط الجماليات ارتباطاً وثيقاً بالقضايا الاجتماعية والثقافية.
الابعاد الزمانية	-يتعامل هذا البعد مع دور الزمن في تجربة المكان	-يمثل النظام الزمني طبيعة الإطار الذي تنساب خلاله الاحداث بعلاقات تعاقبية او تزامنية.
الابعاد الادراكية (الحسية)	-يتعامل هذا البعد مع وعي الفرد وتقديره للمكان وتصورات الناس عن البيئة الحضرية. فالبيئة تؤثر علينا ونؤثر عليها، ولحدوث هذه العملية يجب ان نحفز بواسطة المنبهات الحسية.	-تتمثل وتتميز الابعاد الادراكية بالوضوحية والارتباط بالخريطة الادراكية، للنسيج الحضري على مستوى المدينة ككل لتحقيق الاستمرارية البصرية.

الابعاد الاجتماعية	-يتعامل هذا البعد مع العلاقة بين الفضاء الحضري والمجتمع ومن الصعب تصور الفضاء بدون محتوى اجتماعي. -العلاقات الاجتماعية يمكن التوسط فيها واحتوائها وتشكيلها عن طريق الفضاء (Dear,Micheal &Wolch,Jennifer, 1989)	-ان الهيكل الحضري يدعم البنية الاجتماعية المثالية بصريا ووظيفياً، فبصرياً يجب ان تعبر المباني والشكل الحضري المادي عن الهيكل الاجتماعي، ووظيفياً توجب انشاء أماكن عامة داخلية وخارجية على جميع المستويات الحضرية لدعم الهياكل الاجتماعية(Ghel, 2011)

جدول -1- ابعاد التحفيز الحضري المستدام

خصائص التحفيز الحضري المستدام:

من اهم خصائص التحفيز الحضري المستدام والتي لها دور في تطبيق واختبار فرضية البحث لتوليد الجانب الإيجابي المعزز للتحفيز الحضري في المنطقة السكنية، وهذه الخصائص تلخص بـ:

- سعة التأثير في عناصر البيئة الحضرية القائمة، حضريا واقتصاديا واجتماعيا.

- التنامي، والذي هو التغيير الحاصل من الجمع الدقيق لعدد من التدخلات المؤثرة بالشكل الحضري المستقبلي بصورة تدريجية.

- التوافق مع السياق، يتفق مع التاريخ المحلي ومعطيات البيئة الحضرية وطبيعة التدخلات المفروضة.

- الشمولية والتكامل، والتركيز على الكل بدلاً من الأجزاء، حيث تعمل العناصر على تقوية بعضها لإيجاد كلٍ متماسك في سعي لتحقيق التكامل الحضري.

- التدريجية، بالاعتماد على خطط طويلة الأمد يتم تنفيذها على عدة مراحل.

- المرونة، بالقدرة على ربط اهداف مختلفة ومتعددة.

- التنسيق والترابط، التنسيق مع مشاريع التطوير السابقة والمشاريع القائمة لدعم التكامل بين الأهداف.

ومنها نصل الى مبادئ التحفيز المستدام التي تعزز المحفز الحضري الايجابي في المنطقة السكنية لصناعة مكان إيجابي وتحقيق جودة الحياة للساكنين، وهذه المبادئ كما أوردها Attoe& Logan في كتابهم "محفزات العمارة الحضرية الامريكية في تصميم المدن":

- **المبدأ الأول:** الحفاظ على النسيج العمراني والعمل فيه، ويؤكد هذا المبدأ على دراسة شاملة للسياق المحلي بدلاً تدمير دلائل التنمية الحضرية.

- **المبدأ الثاني:** تقوية النسيج الذي تم التراجع عنه، حيث يمكن للمحفزات الحضرية تحسين قيمة العناصر الموجودة وتوجيهها نحو اتجاه أكثر ملاءمة.

- **المبدأ الثالث:** اصلاح النسيج الذي فقد قوته في تنظيم المدينة، وهنا تتمكن المحفزات الحضرية تعديل وتنشيط البيئة الحضرية للمدينة.

- **المبدأ الرابع:** إنشاء شكل جديد للمدينة لتمنح نظاماً جديداً، وينعكس تطبيق هذا المبدأ بشكل أساسي على خلق جو حياة جديدة وتعزيز القيمة الاقتصادية الإضافة للمناطق الحضرية. ولتوضيح هذه المبادئ لاحظ (الشكل 3) ادناه:

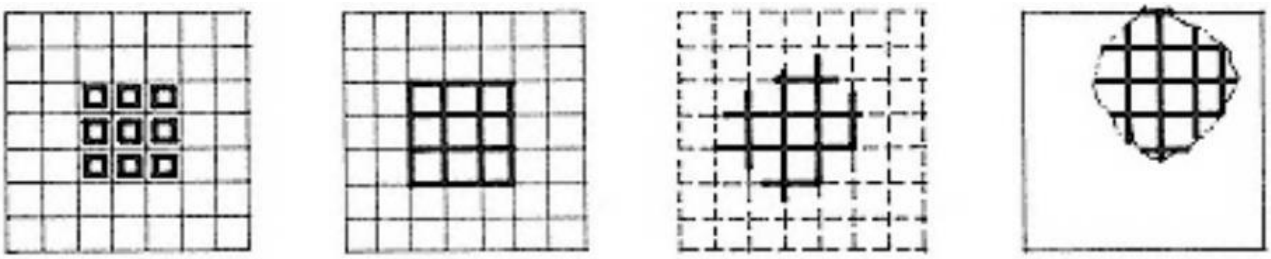

شكل -3- التمثيل التخطيطي لمبادئ التحفيز المستدام للحفاظ على وخلق وتجديد النسيج الحضري/ المصدر:Attoe& Logan,1989,p.107

الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت مفهوم التحفيز الحضري المستدام:

تهدف هذه الفقرة للتعرض الى اهم الدراسات الحضرية المختصة والتي تناولت مفهوم التحفيز الحضري المستدام نظرياً وتطبيقياً، ليتكامل البناء المعرفي لدور مفهوم التحفيز المستدام في البيئة السكنية لتحقيق الاسهام الإيجابي لهذا المفهوم.

دراسة Desiree A. Sideroff 2003 بعنوان: Neighborhood revitalization through catalyst projects: capacity building and urban design in the West Philadelphia Landscape Project and the Bronx River Project:

ركّزت الدراسة على أهمية وجود المشاريع المحفزة ضمن البيئة الحضرية لتحقيق التطور الحضري المستدام يتم من خلال احداث تغييرات شاملة ومتكاملة في البيئة القائمة تتوافق مع متطلبات المجتمع. ام أنواع التدخلات المحفزة التي تبنتها الدراسة فقد اتخذت انماطاً عدة؛ منها (احياء او إعادة احياء مباني تاريخية ذات قيمة حضرية وعمرانية، او انشاء مباني او استعمالات حضرية جديدة تتوافق مع السياق المحلي وتلبي حاجة المجتمع). حيث اتخذت هذه التدخلات او قامت بدور المحفز للبيئة المحلية والمناطق المحيطة وأسست لسلسلة تدخلات إضافية محفزة لصناعة مكان حضري محفز بتطوير مناطق مفتوحة او خضراء او استحداث استعمال خدمي او ترفيهي يحقق جودة عالية لحياة الساكن.

وحددت الدراسة اهم جوانب التحفيز الحضري الناجح والمستدام والذي يكون له الدور المهم في تنظيم المشهد الحضري وتوجيه عملية التصميم والإدارات القائمة على راس المدينة ليتخذ المحفز عدة اشكال تمثلت اما بمشاريع استثمارية محفزة او إعادة احياء نسيج حضري تقليدي او خلق علاقات مكانية وتصميمية حضرية جديدة تساهم في ازدهار صورة المدينة، مما يساهم في تغير وجهات نظر المجتمع تغييراً ايجابياً بإضافة قيمة حضرية لنسيج حضري قائم او قيمة اقتصادية من خلال عمليات الاستثمار وتشجيع التجارة او السياحة من المحيط.

ولخّصت الدراسة اهم خصائص التحفيز المستدام والتي شملت المرونة الحضرية والشمولية والتكامل وان عملية التحفيز المستدام هي عملية استراتيجية تخطيطية وتصميمية مهمة كون التغيير الذي تُحدثه في البيئة الحضرية لا يقتصر على قيمة او أثر مبنى مفرد او خدمة تجارية او سياحية تخدم فئة سكانية قليلة بل هو تغيير شامل التأثير للشكل الحضري

للمدينة ككل بهدف تحقيق التكامل الحضري كما ذكر سابقاً وان تعمل هذه الاستراتيجية كمحفز لمشاريع حضرية إيجابية مستقبلية(Sideroff, 2003) .

مما ورد آنفاً يمكن ان نرى ان الدراسة تطرقت بشمولية لبيان أبرز اهداف وخصائص التحفيز الحضري المستدام في البيئة الحضرية وشمولية الدراسة أتت من حيث كون المحفز الحضري اتخذ اشكالاً عدة منها على مستوى المبنى المعماري المفرد او الساحة الحضرية المفتوحة والخضراء، فضلاً عن خصائص التحفيز التي اتسمت بالمرونة والشمولية والتكامل وان عملية التحفيز هي استراتيجية كون التغيير الذي تحدثه في البيئة الحضرية هو تغييراً ايجابياً شاملاً ذو تأثير محلي مكاني وايضاً للمناطق المحيطة والمستقبلية.

دراسة Cermetrius L. Bohanan 2004 بعنوان The Urban Catalyst Concept:

تناولت الدراسة مفهوم التحفيز الحضري كوسائل من وسائل التجديد والاحياء الحضري، وان امتلاك المدن لعلاماتية او رموز معمارية او حضرية او مكانية تُكسبها ميزة حضرية متفردة ثقافياً وعمرانياً، وتجعل تلك الرموز تقوم بدور المحفزات الحضرية لتتكامل مع الهياكل الحضرية الأخرى (الاقتصادية- الاجتماعية- السياحية) التي تساهم بعملية التطوير والاحياء الحضري.

صنَّفت الدراسة المحفزات الحضرية الى أنواع (منها محفزات ذات عناصر صغيرة المقياس تتمثل بإعادة احياء مبنى او ساحة حضرية او تأهيل شارع مهم) والتي نطاق تأثيرها الإيجابي يكون محلي، اما المحفزات ذات المقياس الأكبر فشملت (تطوير منطقة تراثية تاريخية او تطوير واجهة نهرية ذات قيمة وأثر للمشهد الحضري) وهذه العناصر تكون محفزات إيجابية على مستويات أكبر عالمية او إقليمية، كونها مشاريع محفزة كبرى مثلت علامة للمينة محلياً وعالمياً.

وحددت ايضاً عوامل المحفز الناجح المؤثر في البيئة الحضرية، وارتبطت هذه العوامل التي حددها الباحث ضمن الدراسة نوعين من العوامل، عوامل ذات علاقة بالعناصر المحفزة بحد ذاتها، وعوامل ذات علاقة بالسياق الحضري العام الذي يولد فيه المحفز. فشملت عوامل المحفز الذاتية (قابلية التوجه وإيجاد الفرد لطريقه بهدف التطوير Way finding، قابلية التحول لعنصر جاذب في البيئة الحضرية، قابلية استحداث استعمالات مكملة لاهم الاستعمالات الحضرية في المدينة، فضلاً عن تكاملية المشاريع المحفزة مع السياق). وفي مجال عوامل المحفز ذات العلاقة بالسياق الحضري، فقد شخّص الباحث عدة عوامل (عوامل مورفولوجية: لها علاقة بالموقع المنشود والمناطق المحيطة بيه، وعوامل حسية: ذات علاقة بمفهوم الإحساس بالمكان وقيمة المكان، فضلاً عن الجوانب الادراكية ضمن النسيج الحضري والتي تشجع قابلية المتلقي البصرية على استيعاب التغييرات المحفزة، وايضاً هناك عوامل اجتماعية: تمثلت بقدرة المحفز على خلق بيئة اجتماعية عامة تشجع العلاقات المجتمعية بين مشاريع التحفيز المستدام، إضافة للعوامل الوظيفية والعوامل الزمانية-المكانية والتي لها علاقة بوظيفة مشاريع التحفيز وقيمتها عبر الزمان والمكان) (Bohannon، 2004).

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بتمثيل المحفز بكونه علاماتية او رمز للقيم الثقافية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية في السياق الحضري، فضلاً عن قيامها بتصنيف أنواع المحفزات الحضرية حسب المقياس وأنطقه التأثير المحلية والعالمية، مع بيان عوامل المحفز الناجح على مستوى المحفز ذاته وعلى مستوى تفاعله مع السياق الحضري، حيث يمكن لهذه العوامل ان تكون معايير ممكن اعتمادها والرجوع اليها في مجال التصميم والتخطيط الحضري ومشاريع التجديد والاحياء الحضري.

دراسة طيبة عبد الله محمد 2014 بعنوان "المبنى التاريخي المحفز في التكامل الحضري":

تناولت الدراسة نوع من أنواع المحفزات الحضرية ذات التأثير الفاعل في تشكيل هوية المدينة وتكوين علامتها ورمزيتها محلياً واقليمياً، وكان التصور الشمولي العام للدراسة هو كيفية تفعيل دور المبنى التاريخي كعنصر محفز ضمن مشاريع التطوير الحضري، فضلاً عن علاقته بمستويات التكامل الحضري (المورفولوجية والاجتماعية والاقتصادية)، ليتوصل الباحث الى بناء انموذج مفاهيمي لتوضيح تباين العلاقة بين تصنيف المبنى التاريخي والتحفيز الحضري ودورهما بتحقيق التكامل الحضري.

حددت الدراسة عدة مفردات لقياس دور المبنى التاريخي كعنصر تحفيزي لتحقيق التكامل الحضري، وتمثلت هذه المفردات بأربع مفردات. المفردة الأولى: **تصنيف المبنى التاريخي،** وقد صنفته الدراسة الى (مباني تاريخية عالية التميز، وأخرى متميزة، وثالثة متوافقة مع السياق)، اما المفردة الثانية فكانت: **نمط التدخل المحفز،** والذي قُسّم لمستويين: على مستوى المبنى بذاته، وعلى مستوى الفضاءات الحضرية المحيطة به. وكانت المفردة الثالثة: **دور المبنى التاريخي المحفز في التكامل المورفولوجي،** وضمت هذه المفردة عدة متغيرات (اهاد تنظيم استعمالات الأرض، إعادة هيكلة منظومة الفضاءات، إعادة هيكلة المشهد الحضري)، اما المفردة الرابعة فكانت: **طبيعة تأثير المبنى التاريخي المحفز في خصائص التكامل المورفولوجي،** من حيث ان للمبنى التاريخي دور في التكامل ينعكس على خصائص التكامل الحضري متمثلاً (بالتنوع والترابطية والمسامية والتوافق والاصالة) على مستوى الجزء والكل.

تم تطبيق مفردات الدراسة على عدة مشاريع عالمية وعربية، وتقييم للتجربة المحلية وفقاً للتجارب العالمية والعربية التي طبقت عليها مفردات القياس الخاصة بالدراسة وكانت المنطقة المحلية المنتخبة هي مركز الرصافة القديم في بغداد كونه موقع مهم ويضم العديد من المباني التاريخية تعود لحقب زمنية وعمرانية مختلفة، لبيان مدى اعتماد الدراسات الخاصة بهذه المنطقة للمبنى التاريخي كمحفز للتكامل الحضري، ليصل البحث الى ان دور المبنى التاريخي المحفز تمثل بعدة جوانب منها (انه أداة موجهة للتغيير والابداع، وانه أداة للنمو الحضري وموجهة لعملية التصميم والتخطيط، وانه أداة موجهة للاستثمار السياحي والحفاظ على الهوية بذات الوقت، فضلاً عن كونه ايضاً بأنه موجِّه للحفاظ على المراكز التقليدية الحيوية) (محمد، 2014).

تكمن أهمية الدراسة في دور واهمية المبنى التاريخي كعنصر محفز ذو أثر في عملية التكامل الحضري والمورفولوجي للمدن، فضلاً عن قيمة ذلك المبنى ضمن البيئة المحلية والبيئة المحيطة، وان المباني التاريخية هي مولدات للاستمرارية التاريخية وموجهة لقرارات التطوير المستقبلية.

ثالثا: المنطقة السكنية:

من المعروف في مجال تخطيط وتصميم المدن ان شكل المبنى وعمارته لهما تأثير على شخصية الساكنين، وهناك تفاعل بين الإطار العمراني والانسان، وهذا التفاعل او التأثير متبادل مع البيئة الفيزيائية التي يعيش فيها (طه، 2010)، ويؤكد رابابورت أن البيئة السكنية عبارة عن وسط له خصائص بيئية معينة يستطيع سكانها الاختيار ضمن محددات ثقافية مرتبطة بأسلوب حياتهم، هذا الاختيار يعكس الرغبة في تحقيق الُمثل و القيم و التصورات الثقافية و قد أشارت بعض الدراسات إلى أن وظيفة السكن تشكل نسبة تتجاوز 50 % من مساحة المنطقة المشيدة بالمدينة، حيث تتبلور القيم الاجتماعية والإنسانية عن طريق تعزيز وترسيخ الإحساس بالانتماء إلى المنطقة السكنية، ومن خلال التفاعل

الاجتماعي بين مختلف الشرائح السكانية التي تتشاطر الحياة المشتركة فيها، و أيضا من خلال التحفيز عل قضاء فترات أطول خارج المسكن وبالتالي زيادة التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة والحرص على حمايتها ونظافتها (Rapoport, England 1980).

والمنطقة السكنية ايضاً، يمكن ان تعرف على انها: المساحات المخصصة للسكن في المدينة، سواء كانت مخططة ام غير مخططة (عشوائية)، وقد ظهرت قديماً لتلبية الحاجة للسكن ونمت بشكل فطري وامتدت رقعتها وبدأت تظهر كمناطق لها خصائص اجتماعية واقتصادية حدتها متطلبات السكان وهذبتها قواعد ونظريات التخطيط الى ان أصبحت المناطق السكنية من اهم مناطق المخطط العام للمدينة.

أما عن أهم النقاط الواجب مراعاتها عن اختيار مواقع المناطق السكنية، فيجب توافر الآتي:

- إمكانية الوصول للموقع: (مدى توافر الطرق الموصلة للموقع، مستوى وحالة المناطق التي تخترقها الطرق الموصلة للموقع، مدى الارتباط بالمناطق المحيطة وسهولة الارتباط بمركز المدينة، وافر وسائل النقل العام).
- محيط الموقع: (الاستعمالات الرئيسية المحيطة بالموقع والتي تحدد نوع الإسكان المقترح، بعد الموقع عن مناطق التلوث والمناطق الصناعية، مدى توافر أراضي محيطة بالموقع تسنح بالامتداد المستقبلي).
- مساحة الموقع: (توافر الأراضي بمساحات كافية لمتطلبات وخدمات المنطقة السكنية، إمكانية التوسع والامتداد المستقبلي، انتظام حدود الموقع تجنبا لهدر المساحات).
- الاتصال بعناصر البنية الأساسية: (مدى اتصال الموقع بمرافق البنى التحتية الرئيسية في المدينة، إمكانية إقامة امدادات الشبكات في الموقع وربطه مع الخطوط الرئيسية في المدينة).
- ملائمة طوبوغرافية الموقع (الصاوي، 2015).

المجاورة السكنية:

تُعرَّف المجاورة السكنية من قبل البعض: بأنها عبارة عن نظرية أو فكرة اجتماعية، تهدف إلى خلق بيئات سكنية صحية بمرافقها العامة وخدمتها الضرورية كما أنها قد تسمى وحدة الحي السكني أو الوحدة الاجتماعية أو الوحدة التخطيطية، كلها أسماء مترادفة لعدد معين من المساكن تشغل مساحة من الأرض، مزودة ببعض المرافق العامة والخدمات اللازمة للحياة الاجتماعية الصحية. ونجد أن علاقات الجيرة هي من خصائص المجاورة المؤثرة في الأسرة، حيث تعتبر وظائف الحي هي الوظائف التي يقوم بها القاطنون فيه بالأخص في حالات مثل حالات المرض والوفاة والطوارئ والزواج وغيره، وكذلك وظيفة الضبط الاجتماعي والمحافظة على القيم، فالجيران يتبادلون المعلومات عن السلوك الأخلاقي ومنظر المنزل ورعاية الأطفال ويوجهون النقد والنصيحة في بعض الأحيان لأطفال الحي انطلاقاً من شعورهم بالاهتمام والمسئولية تجاه أبناء الحي (هند خليفة وسميرة قطان، القاهرة 2003).

الخصائص العمرانية للمنطقة السكنية الأنسب لحياة الانسان:

تُصنَّف الخصائص العمرانية للمنطقة السكنية حسب المتطلبات الإنسانية (الفيسيولوجية والسيكولوجية) الى عدة أصناف حضرية تلبية للاحتياجات البشرية المتصلة بالنفس البشرية والتي منها (الشكل 4):

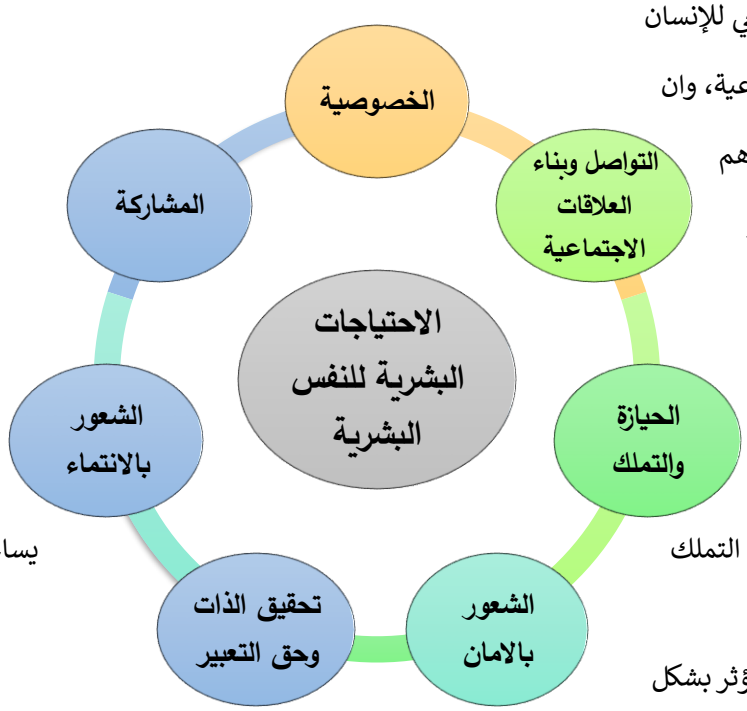

شكل -4- الاحتياجات البشرية للنفس، الباحث

حيث ان الخصوصية مطلب واحتياج طبيعي للإنسان يمكنه من تحديد وتنظيم معاملاته الاجتماعية، وان الحاجة للاتصال والتواصل الاجتماعي من اهم المتطلبات البشرية التي يسعى المصممون و المعماريون توفير وسائلها على المستويين العمراني والمعماري، اما خاصية الحيازة وحب التملك التي تُعد من اهم مظاهر السلوك الإنساني وان التشجيع او التحفيز على فرص التملك يساعد على استدامة المدن.

اما الشعور بالأمان فان العوامل المعمارية تؤثر بشكل كبير في تحقيقه في المناطق السكنية من خلال توفير ما يسمى بالفراغات المحمية داخل التجمعات السكنية.

اما السلوك الانتمائي فهو من المعايير المهمة في العلاقات والحياة الاجتماعية بين افراد المجتمع، ويتعزز هذا السلوك بالمشاركة والتعرف بالآخرين الذين يتشابهون ويتشاركون بالصفات والقيم الحضارية والاجتماعية. اما المشاركة فلها دور في تطوير المدينة باشراك السكان في بناء مساكنهم وهذا يعني مشاركتهم في عملية صنع القرار (طه، 2010، الصفحات 28-32).

رابعا: التحفيز الحضري وصناعة المكان:

لكي تنجح المحفزات الحضرية بالقيام بدورها الإيجابي في المنطقة السكنية يجب ان تكون لديها شعور قوي بالمكان بكل ما لكلمة (مكان place) من معنى ومدلول -مادي او نفسي او اجتماعي- حيث تتمتع الأماكن بالقدرة على ان تكون رموزاً للقيم والمُثُل والقدرة على التخيل والامل، حيث تمثل هذه أهمية المكان في التصميم الحضري.

لذا فقد وجب التطرق الى نهج صناعة المكان كأحد مُخرجات التحفيز المستدام في البيئة الحضرية، وهو يُعتبر من التوجهات الحديثة التي طُبِّقت في مناهج التصميم الحضري لإعادة خلق المنطقة السكنية او النسيج الحضري وتطوير تلك المناطق خدمة للصالح العام من خلال المشاركة المباشرة والفعالة للمجتمع. حيث تُعد صناعة المكان من انجح الآليات لإعادة تكييف الفضاءات الحضرية وتحويل المهملة او العشوائية منها الى أجزاء فعالة ضمن نسيجها، عن طريق تحسين وترميم وتنظيم تلك الفضاءات او انشاء فضاءات جديدة صالحة للحياة وأماكن ذات فائدة توفر مختلف الفعاليات والأنشطة للسكان.

تعتمد هذه الآلية على أسس رئيسية أهمها:

- **المجتمع هو الخبير:** حيث تتضمن المشاركة المجتمعية في جميع مراحل التصميم.
- **الملاحظة والرصد للبيئة المحيطة:** حيث ان للملاحظة أهمية لغرض معرفة احتياجات السكان ومطالبهم وبالتالي محاولة تلبيتها(Gawad,N.S.A.E.,AL-Hagla,K.S. &Nassar,D.M.) .

مفهوم صناعة المكان: إن أصل مفهوم (صناعة المكان placemaking) قد ظهر في تشرين الثاني من عام 2010 في مقالة لمجلة "planning & zoning news" والتي حددت المفاهيم والانواع الأساسية لمصطلح صناعة المكان الذي استخدم من قبل المهندسين والمصممين الحضريين والمخططين ابتداءً من سبعينيات القرن المنصرم، وقد صنَف المقال عملية صناعة المكان الى أربعة أنواع تضمنت (صناعة المكان القياسي، صناعة المكان الاستراتيجي، صناعة المكان المبدع، صناعة المكان التكتيكي) (Mark, A. &Wyckoff,F., 2014) والشكل -5- يوضح ذلك..

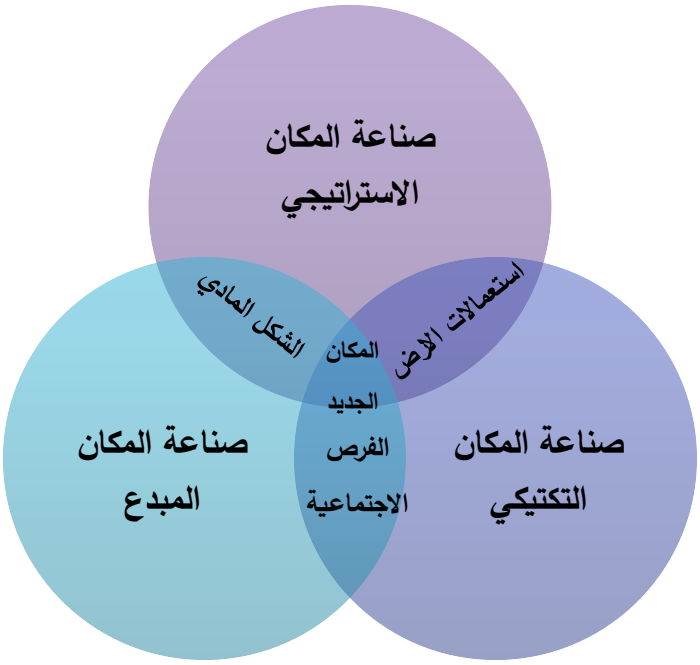

شكل -5- أنواع عملية صناعة المكان، الباحث اعتماداً على المصدر السابق

إن صناعة المكان الجديد نتيجة المحفزات الحضرية في المنطقة السكنية من واجباتها تحقيق أفضل جودة لحياة الساكنين، حيث ان تلك الجودة تكون مبنية على اعتبارات ذاتية غير موضوعية مرتبطة أساساً بالقبول والاطمئنان لدى الأفراد، حيث تكون أحسن طريقة لتقييم هذا المفهوم الشاسع هو قياس مقدار السعادة في المجتمع بما يتوفر من ابسط مستلزمات العيش الزكي من شوارع نظيفة وآمنة وهواء نقي، وتوفر تكنولوجيات الإعلام والاتصال ويرتبط ذلك بشكل دقيق مع متطلبات السعادة العامة ومتطلبات السعادة الفردية (فؤاد بن غضبان ،امينة بن عميرة، مسعود عيش، 2021).

بينما توضح دراسات العلوم النفسية من خلال الباحث النفسي الأمريكي ماسلو (1954) وسُلَّمه الهرمي الذي يحدد فيه احتياجات الفرد لبلوغ جودة الحياة والتي تنتظم وفق خمس مستويات متسلسلة ومترابطة (حاجات فيزيولوجية، حاجات أمنية، حاجات اجتماعية، الحاجة للتقدير والحاجات الذاتية)، حيث أن الانطلاق في تحقيق الحاجات يبدأ من قاعدة الهرم وأنه لا يمكن المرور إلى المستوى الذي يعلوه دون الحصول على الإشباع من الحاجيات التي تسبقه، ونظرا لبروز توجهات جديدة للمدينة المستديمة اهتم الباحثون بدراسة أهم العناصر المرتبطة بالبيئة الحضرية والتي أثرت على المدينة الصناعية كالتلوث والاختناق المروري، والتي كان لها انعكاس مباشر على جودة حياة الأفراد التي تتعلق أساسا بإطار حياة السكان مؤكدين على سهولة الوصول للخدمات والمرافق والكثافة السكنية التي تلعب دورا فعالًا في تحديد عوامل تحسين شروط السكن. أما بالنسبة للبعد الجغرافي فهو يتضح من خلال البحوث الجغرافية التي تناولت هذا المفهوم، والتي أوضحت أن جودة الحياة ليست عبارة عن معطيات رقمية وإحصائية وإنما هي صورة لواقع معاش تكون متطلبات

السكان والأفراد فيه هي الأهم، وأن حالة الرفاهية والقبول هي عبارة عن العلاقة القائمة بين الفرد وحالة الرفاهية، وهي ترجمة ذاتية غير موضوعية لنوعية العلاقات المتشابكة بين الأفراد والمحيط المجالي الاجتماعي (فؤاد بن غضبان ،امينة بن عميرة، مسعود عيش، 2021).

خامسا: مؤشرات الإطار النظري:

يتضح مما ورد آنفا ان سياسة التحفيز الحضري المستدام وبما تمتلكه من خصائص وابعاد تساهم بإحداث تغيرات استراتيجية وإيجابية مهمة في النسيج الحضري عموماً وبالأخص في المناطق السكنية، وهذه التغيرات تقود بدورها الى أصداء متلازمة ضمن مجالات التطوير المختلفة مما يؤدي الى التكامل الحضري في المنطقة عبر توفير بيئة حضرية حيوية متنوعة تحقق الترابط والتكيف مع السياق وتدعم التماسك الاجتماعي والنمو الاقتصادي فيها. كذلك تم التوصل الى بناء قاعدة معرفية لعملية التحفيز الحضري المستدام وتوضح ضمن الجدول 2 في ادناه:

الإطار النظري والمعرفي للتحفيز الحضري المستدام		
المفردة الرئيسية	**المؤشرات**	
أنواع المحفزات الحضرية	**عناصر ملموسة**	فندق في مدينة- مركز تسويقي- مركز للنقل- متحف او مسرح- مساحة مفتوحة او منطقة خضراء.
	عناصر غير ملموسة	سياسات تنمية حضرية- أحداث حضرية- مجموعات من الارشادات.
اهداف التحفيز الحضري	**ان يعزز المحفز الحضري الحالة المادية للنسيج العمراني الموجود حوله**	
	ان لا يعمل المحفز على تحسين الظروف المادية فحسب بل يتناول السياق الاقتصادي والاجتماعي والبيئي فضلا عن السياق السياسي.	
	ان تعزز المحفزات الاحساس بالمكان، حيث ان التفاعلات التحفيزية محدودة النطاق فهي لا تضر بسياقاتها بل تتكامل معها.	
مؤشرات التحفيز الحضري	**كفاءة استخدام الموارد**	تقييم كيفية استخدام المدن للموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة والأراضي بطريقة مستدامة وفعالة.
	التنوع الحيوي والبيئي	مدى حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على المساحات الخضراء داخل المدينة.
	التنقل المستدام	تحسين وسائل النقل العامة وتشجيع النقل النشط مثل المشي وركوب الدراجات
	التخطيط العمراني المستدام	تعزيز تطوير المدن على أسس مدروسة لتحقيق التوازن بين الأحياء السكنية والتجارية والخدماتية وتوفير البنية التحتية المناسبة.
	الاقتصاد المستدام	تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتوفير فرص العمل
	الادارة الحضرية المستدامة	تحسين قدرة الجهات المعنية على إدارة المدن بطريقة شفافة وفعالة ومشاركة المواطنين في عملية صنع القرارات.

خصائص التحفيز المستدام	**سعة التأثير**	حضرياً، اقتصادياً، اجتماعياً
	التنامي	التغيير الحاصل من الجمع الدقيق لعدد من التدخلات المؤثرة بالشكل الحضري المستقبلي
	التوافق مع السياق	الاتفاق مع التاريخ المحلي ومعطيات البيئة الحضرية
	الشمولية والتكامل	التركيز على الكل بدلاً من الأجزاء
	التدريجية	الاعتماد على خطط طويلة الأمد يتم تنفيذها على عدة مراحل
	المرونة	القدرة على ربط اهداف مختلفة ومتعددة
	التنسيق والترابط	التنسيق مع مشاريع التطوير السابقة والمشاريع القائمة لدعم التكامل بين الأهداف
مبادئ التحفيز الحضري	**المبدأ الأول**	الحفاظ على النسيج العمراني والعمل فيه
	المبدأ الثاني	تقوية النسيج الذي تم التراجع عنه، حيث يمكن للمحفزات الحضرية تحسين قيمة العناصر الموجودة وتوجيهها
	المبدأ الثالث	اصلاح النسيج الذي فقد قوته في تنظيم المدينة
	المبدأ الرابع	إنشاء شكل جديد للمدينة لتمنح نظاماً جديداً
نطاق تأثير المحفز	**مستوى محلي**	إيجاد معالجات تصميمية تحقق التكامل على المستوى المحلي
	مستوى اقليمي	إيجاد معالجات تخطيطية على مستوى السياق الاوسع

جدول -2- مؤشرات الإطار المعرفي للتحفيز المستدام

سادسا: الدراسة العملية:

تم اختيار منطقة الدراسة لقياس متغير التحفيز الحضري (موضوع هذا البحث) كجزء من دراسة عامة للمتغيرات المكونة للتحفيز المستدام في المنطقة السكنية منها متغير صناعة المكان ورضا الناس وجودة الحياة داخل المنطقة السكنية، فضلاً عن عوامل البيئة المحلية (المكان والثقافة) وتم اجراءها داخل نطاق منطقة حي اليرموك السكني في جانب الكرخ جنوب غرب مدينة بغداد (شكل 6) والتي كان من اهم أسباب انتخاب هذه المنطقة هو التغير الشامل الذي طرأ على المحور الرئيسي للمنطقة وتغير استعمالات الأرض الحضرية الى الاستعمال التجاري والترفيهي والذي يمكن عدَّه اهم عناصر التحفيز الحضري للمنطقة اولاً، فضلاً عن اعتباره مثالاً حضرياً ممكن الاقتداء به في مناطق العاصمة الأخرى بعد تغليب الجوانب الإيجابية للتغير على السلبية منها.

شكل 6- اليرموك نسبة لمدينة بغداد

وقد نشأت المنطقة في عهد الرئيس العراقي السابق عبد الكريم قاسم لبناء مساكن الضباط في ستينيات القرن العشرين في جانب الكرخ اسوة بمنطقة أخرى في جانب الرصافة شيدت من قبل نفس الجمعية في حي زيونة. سُميت المنطقة في البداية بحي الضباط ويمر فيها شارع رئيسي يُعرف باسم (شارع الأربع شوارع) يمتد من (ساحة قحطان الى تقاطع الأردن) وكما مبين في (الشكل7).

منطقة اليرموك سنة 1962/ المصدر: www.pinterest.com

تقسم مدينة اليرموك إلى خمس مناطق حسب وجبات المساكن التي وُزِعَّت في حينها للضباط ولذلك سميت المنطقة الأولى بالوجبة الأولى والثانية والثالثة وهكذا الوجبة الرابعة والخامسة (الحلو، 2016). ومن المعالم المعروفة في هذا الحي مستشفى اليرموك التعليمي وكلية الطب التابعة إلى كليات الجامعة المستنصرية وبرج المأمون (بغداد).

وهناك ثلاث ساحات مهمة تحيط بمطقة اليرموك وهي تقاطع الأردن (سابقاً ساحة الأردن) وساحة اليرموك التي كان فيها تمثال الرئيس العراقي الأسبق أحمد حسن البكر، وساحة قحطان التي تمثل المدخل الرئيسي للمنطقة من جهة مستشفى اليرموك ومنطقة القادسية.

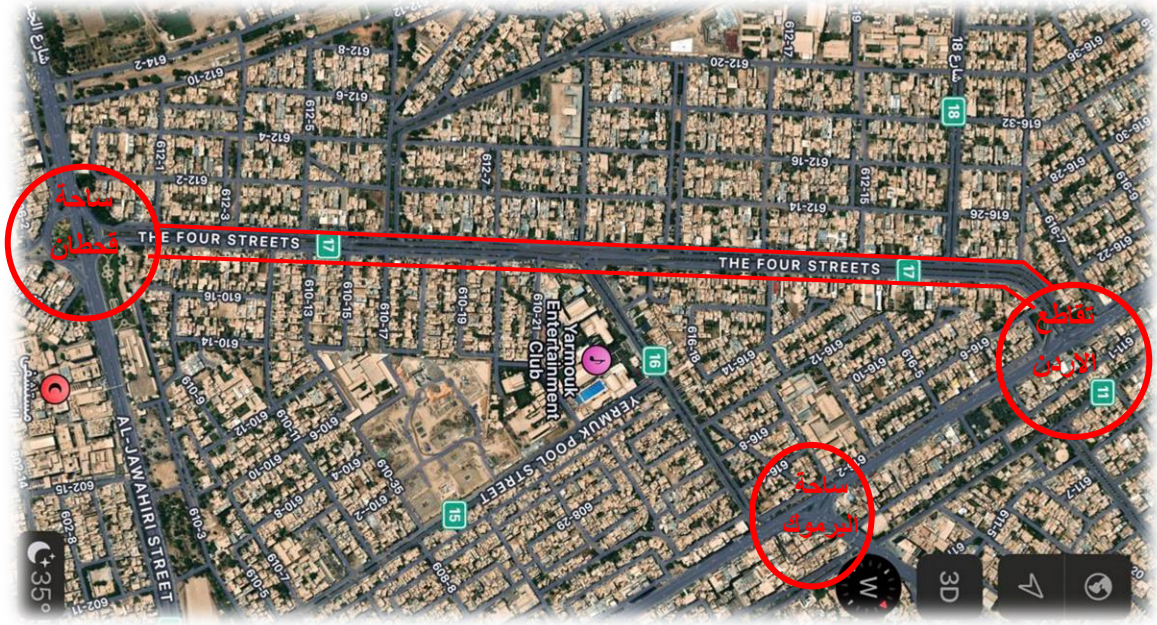

شكل -7- المحور الرئيسي في منطقة اليرموك

تطبيق مؤشرات البحث على المنطقة المنتخبة:

ولغرض اختبار مؤشرات البحث وخصائص التحفيز الحضري المستدام التي توصّلنا اليها على منطقة الدراسة (حي اليرموك) لقياس التغييرات الاستراتيجية الإيجابية والسلبية التي أحدثها المحفز الحضري (الوظيفي ان صح التعبير عنه) والتي بانت واضحة للعيان على الشارع الرئيسي (الشريان الرئيس للمنطقة) المُشار اليه في الشكل (7) آنفاً والذي تحول من الاستعمال السكني الى الاستعمال التجاري بنسبة ما يزيد عن 90% الى تاريخ البحث، والذي قد يكون لعدة عوامل تم ادراكها من خلال البحث والتحري عن الموضوع، تمثلت هذه العوامل بـ:

- الطلب على المساحات التجارية: إذا كان هناك طلب متزايد على المساحات التجارية في المنطقة نتيجة للنمو الاقتصادي أو الزيادة في عدد السكان، يمكن أن يشجع ذلك على تحولها إلى منطقة تجارية.
- التطور الحضري: يمكن أن يكون التحول نتيجة لخطط تطوير حضري تهدف إلى تنويع استخدامات الأراضي وجعلها أكثر استدامة من الناحية الاقتصادية.
- الاستثمار العقاري: إذا رأى المستثمرون فرصة للربح من تحويل المنطقة إلى مركز تجاري، فقد يقومون بشراء العقارات وتطويرها للأغراض تجارية.

وقد يكون لهذا التحول إيجابيات وسلبيات على البنى التحتية للمنطقة وكذلك الساكنين، ويمكن تلخيص هذه الإيجابيات والسلبيات بالنقاط الآتية:

لإيجابيات:

- تعزيز الاقتصاد المحلي: يمكن أن يزيد التحول إلى منطقة تجارية من النشاط الاقتصادي ويسهم في تعزيز فرص العمل وزيادة الإيرادات المحلية.
- توفير خدمات تجارية: يمكن أن يوفر التحول إلى منطقة تجارية مزيدًا من الخدمات التجارية والمرافق للمجتمع.
- زيادة الاستثمار: قد يجذب التحول المستثمرين ورجال الأعمال إلى المنطقة، مما يمكن أن يؤدي إلى تحسين البنية التحتية وزيادة الاستثمارات.

أما أبرز السلبيات:

- ارتفاع التكاليف: قد يزيد التحول إلى منطقة تجارية من تكاليف العيش والإيجارات السكنية في المنطقة، مما يمكن أن يكون صعبًا على السكان السابقين.
- فقدان الهوية الثقافية: قد يؤدي التحول إلى فقدان هوية الحي السكني والثقافة المحلية التي قد تكون جزءًا من سحر المنطقة حين الانشاء.
- زيادة حركة المرور: تحول المنطقة إلى مركز تجاري يمكن أن يزيد من حركة المرور وتكدس السيارات، مما يؤثر على جودة الحياة في المنطقة، وبالتالي التأثير على الحالة النفسية للساكنين.

شكل -8- واقع حال الشارع الرئيس والتغير الوظيفي الذي حدث في المنطقة نهاراً

ويمكن القول، انه إذا ما تم التخطيط والتنفيذ بعناية لهذا التحول الحضري والوظيفي، يمكن أن يكون التحول من سكني إلى تجاري مفيدًا للمنطقة (أي محفز إيجابي)، ولكن يجب مراعاة مصلحة السكان والحفاظ على الثقافة المحلية والتوازن البيئي والاقتصادي وتقوية الإحساس بالمكان.

شَخّصت الدراسة الميدانية وكما موضح في الشكل -8- آنفاً واقع حال المنطقة والتغيرات التي حصلت على الشارع الرئيس ما بعد عام 2020 وكثرة الاستثمارات في المنطقة، فضلاً عن وجود بعض الدور السكنية لا تزال صامدة وسط الشارع التجاري الاستعمال. مع العرض ان الكثير من الفعاليات التجارية لا تستمر لفترة طويلة كون التغير الحاصل لم يأخذ بعين الاعتبار المساحة الكافية لكل فعالية سواء (مطاعم- مراكز تجميل- كافيات- مجمعات تجارية وتسويقية)، لذا يجب إعادة تصميم المنطقة او محورها التجاري المستحدث كونه أصبح واقع حال وفيه الكثير من الإيجابيات محلياً ووطنياً.

استمارة القياس لمفردات الإطار المعرفي للتحفيز المستدام			
المفردة الرئيسية	**المؤشرات**	**ما تم تطبيقه في منطقة الدراسة**	**ما لم يتم تطبيقه**
أنواع المحفزات الحضرية	عناصر ملموسة	جامعات- مراكز تسويقية- مراكز تجميل- مطاعم وكافيات.	-لم تأخذ أي فعالية المساحة المناسبة. -لم يتم خلق او إيجاد مساحات خضراء او مفتوحة. -عدم انجاز البنى التحتية للفعاليات.
	عناصر غير ملموسة	- الأحداث الحضرية الحاصلة في المنطقة تمثلت بخلق فعاليات ترفيهية وتجارية وخلق حركة مشاة، إضافة لتشجيع الفعالية التعليمية (مدارس وجامعات أهلية).	-لم يكن التغير الوظيفي مخطط له او معدة له سياسة تنمية حضرية. -لم تقم الجهات الحكومية والبلدية بتوجيه مجموعة من الارشادات او تطبيق ضوابط المحاور التجارية على الشارع.
اهداف التحفيز الحضري	تعزيز الحالة المادية للنسيج العمراني الموجود حوله	-تم تعزيز جانب الاستثمار والتنمية الاقتصادية للشارع والمنطقة السكنية المحيطة.	-لم يتم تعزيز النسيج السكني بل العكس حصلت تجاوزات من أصحاب الاستثمارات على الدور السكنية المحيطة بسبب عدم دعم البنى التحتية للفعالة التجارية.
	تعزيز السياق الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والسياسي.	-تم تعزيز الجانب الاقتصادي للشارع الرئيسي فقط. -فضلا عن الجانب الاجتماعي بخلق علاقات بين سكان المنطقة وروادها.	- اما الجانب البيئي فحصل الكثير من التلوث في البيئة السكنية وتلوث الهواء اضافة للتلوث البصري للواجهات التجارية بسبب عدم التخطيط واتباع الضوابط البلدية. - اما عن أسعار المنطقة السكنية المحيطة فقد ازدادت زيادة مخيفة في تكاليف العيش والبيع والشراء.
	تعزيز الاحساس بالمكان	-حصلت تفاعلات تحفيزية لساكني المناطق المجاورة وأيضا عموم محافظة بغداد رغبة بالتعرف على التغييرات التي طرأت على المنطقة بهذه الفترة الزمنية البسيطة.	-فقد غالبية ساكني المنطقة الإحساس القوي بالانتماء للمكان بسبب كثرة الغرباء من رواد المنطقة بسبب الفعاليات المستحدثة.

مؤشرات التحفيز الحضري	كفاءة استخدام الموارد		-لم يتم استخدام موارد المنطقة واراضيها بطرق مستدامة وكفؤة بل أصبح هناك ضغط على البنى التحتية كونها غير مهيئة للتغير الذي حصل في الاستعمالات.
	التنوع الحيوي والبيئي	-أصبح هناك تنوع باستعمالات المنطقة مما اعطى حيوية عالية للمنطقة.	-لم يتم الحفاظ على المساحات الخضراء والمفتوحة رغم الضغط البشري الذي حدث في المنطقة بسبب تنوع الفعاليات الحالية.
	التنقل المستدام		-حصل ضغط مروري عالي جداً على المنطقة بسبب ازدياد اعداد رواد المنطقة فضلاً عن ساكنيها. -عدم إيجاد مراكز او بؤر للنقل العام من والى المنطقة واقتصر الموضوع على أطرافها فقط. - لم يتم إعادة تخطيط وتوزيع النقل النشط وتخصيص مناطق للجلوس والمشي والدراجات بالرغم من كون الشارع الرئيسي مكون من أربع شوارع (اثنان رئيسية واثنان خدمية).
	التخطيط العمراني المستدام	-تم تحقيق توازن بين حي اليرموك والمناطق ذات الاستعمال المختلط المجاورة لها (حي المنصور وحي الجامعة) لكن ليس بأسس مدروسة ومتوازنة داخل المنطقة ذاتها بسبب عدم إعادة النظر بالبنية التحتية الأساسية للمنطقة.	-لم يتم إعادة احياء وتطوير المنطقة ككل (المحور التجاري والاحياء السكنية المحيطة به) بل كان الاهتمام فقط بالمحور التجاري، وأصبح كواجهة curtain wall للمنطقة السكنية.
	الاقتصاد المستدام	-تم تعزيز النمو الاقتصادي المستدام. -تم توفير فرص العمل لساكني المنطقة والمناطق المجاورة.	

		-تم تعزيز الاستثمار.	
	الادارة الحضرية المستدامة		-لم يتم تعزيز قدرات الجهات الحكومية البلدية والمحلية ومشاركة المواطنين والساكنين بشفافية في عملية اتخاذ القرار بالتغير الوظيفي الذي حصل في المنطقة.
خصائص التحفيز المستدام	سعة التأثير	-كان للتغير الحاصل تأثير إيجابي على كافة الأصعدة (حضرياً، اقتصادياً، اجتماعياً)	
	التنامي	-حصل تغيير شامل للمنطقة أثّر على الشكل الحضري المستقبلي للمنطقة والمناطق المجاورة.	
	التوافق مع السياق	- أصبح هناك اتفاق مع البيئة الحضرية للمناطق المجاورة، من حيث حجم الفعاليات التجارية والترفيهية والسكنية.	-لم يحصل توافق بين النسيج التجاري المستحدث والنسيج السكني للمنطقة ككل. -التغير الوظيفي الحاصل بالمحور الرئيس في المنطقة لم يكن يتلاءم مع التاريخ المحلي للمنطقة سنة التأسيس.
	الشمولية والتكامل		-التغيير لم يكن شامل لعموم المنطقة السكنية بل اقتصر على الشارع الرئيس وبعض الشوارع الأقل أهمية منه والمتعامدة عليه. -لم يتكامل التغيير مع النسيج السكني المحيط.
	التدريجية		-لم يكن التغيير بشكل تدريجي ومخطط بل كان تغيير مفاجئ وطارئ وغير مرحلي.
	المرونة	-أصبحت هناك مرونة وتنوع بالفعاليات المستحدثة.	

		-تم خلق وبناء اهداف ورؤى بعيدة المدى لمستقبل المنطقة.	
	التنسيق والترابط		-لم يكن هناك تنسيق او تخطيط مسبق لدعم التكامل بين الأهداف التي رسمت وقت انشاء المنطقة وواقع الحال الذي أصبحت عليه.
مبادئ التحفيز الحضري	مبدأ الحفاظ على النسيج العمراني		حصل اختراق للنسيج العمراني وخصوصيته والخلط بين الاستعمالات العامة والخاصة دون فصل تدريجي بينهما.
	مبدأ تقوية النسيج وتحسين قيمة العناصر وتوجيهها	-تم تقوية تقوية النسيج الحضري للمنطقة نسبة للمناطق المجاورة باستحداث الفعاليات والاستثمارات الحاصلة.	-قوة النسيج الحضري مع المحيط الخارجي والمناطق المجاورة سبّب ضعف بالنسيج العمراني الداخلي بسبب عدم تكافؤ الاستعمالات واقتصار الاستعمالات التجارية والترفيهية على المحور الرئيس فقط.
	مبدأ اصلاح النسيج الفاقد التنظيم		-التغير الوظيفي في المنطقة أفقد النسيج السكني قوته وتماسكه من خلال اختراق خصوصية المحلة السكنية بفعاليات واستعمالات عامة.
	مبدأ انشاء شكل جديد للمدينة.	-تم إنشاء شكل ومستقبل جديد للمنطقة دعم التخطيط الحضري لمدينة بغداد ككل.	
نطاق تأثير المحفز	**مستوى محلي**		-لم تكن هناك معالجات تصميمية تحقق التكامل بين مستوي الفعاليات المستحدثة والفعالية الأساسية للمنطقة (الفعالية السكنية).
	مستوى اقليمي	-تم خلق فعاليات حجزت للمنطقة مكانة تخطيطية على مستوى السياق الاوسع.	-لم يتم إيجاد معالجات تخطيطية مسبقة وقرارات تخطيطية صحيحة ومسبقة ما قبل استحداث التغير الوظيفي.

جدول-3- قياس مؤشرات الإطار المعرفي على منطقة الدراسة-الباحث

سابعا: الاستنتاجات والتوصيات:

- يتضح مما سبق ومن خلال الإطار النظري والدراسة التطبيقية والتغير المورفولوجي الذي حصل في المنطقة السكنية لحي اليرموك وشارعها الرئيس والذي تحول من محور سكني الى محور تجاري ترفيهي، تم التوصل الى ان اهم خصائص سياسة التحفيز الحضري المستدام والتي كان لها جُل التأثير على منطقة الدراسة هي: (سعة التأثير- التنامي- التوافق مع السياق- المرونة) حيث كان لهذه الخصائص دور إيجابي وفعّال في تنشيط وتفعيل دور المنطقة محلياً وعلى مستوى المناطق المجاورة.
- وكان للتغير الوظيفي المحفز دور في تحقيق التكامل الاجتماعي عبر إشراك افراد المجتمع وتوفير الفرص الاستثمارية، ومنها الاستثمار التجاري والترفيهي والتي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية عن طريق دور أبناء المجتمع المحلي وفئات مجتمعية أخرى وتوفير استثمارات تجارية خاصة لهم وتنظيم العلاقة فيما بينهم، مؤكدا هذا المحفز على أهمية الاستمرارية والتواصل والتكامل بين المشاريع المحفزة لضمان الاستدامة الحضرية بجميع جوانبها، حيث توصل البحث الى ان عملية التحفيز: توجه الناس بوضوح نحو سلوكيات جديدة ومختلفة داخل المجتمع، وهي من شأنها ان تؤدي الى تغيير الصورة.
- اما عن أنماط سياسة التحفيز المستدام ونطاق تأثيره، فقد اتضح من خلال الدراسة العملية ان التغيير كان له دور في مواجهة التدهور الفيزيائي والوظيفي للنسيج الحضري للمنطقة عبر توفير نواة للنمو والتطور الحضري وتهيئة المبادئ التوجيهية للتطوير الحضري المتكامل للمنطقة. حيث انه عن طريق التصميم الحضري التحفيزي سيتوفر الكثير من الفرص لتعزيز نطاق تأثير التحفيز المستدام، مما قد يساعد في فهم العلاقات المتبادلة بين القدرات الكامنة في المدن والمحفزات الحضرية من قبل صُنّاع القرار ما يؤدي للاستفادة من هذه الفرص لإيقاد التغيير والتحول في احياء ومناطق المدن.
- كانت نسبة المتحقق من مؤشرات التحفيز الحضري الإيجابية والتي لاحقاً يمكن اعتبارها انموذج حي لمشروع التحفيز المستدام ممكن اعتماده بعمليات التطوير والتحولات المورفولوجية والاحياء للمركز الحضرية المهمة مستقبلاً، او تقييم تجربة قيد الإنجاز، وكانت النسب كالآتي:

1. النسب المتحققة من مؤشر (أنواع المحفزات الحضرية الملموسة واللاملموسة) فنسب تحققها في منطقة الدراسة كانت بما يقارب الـ 90% كونها وفرت مباني ومناطق تحقق الهدف المنشود فضلاً عن سياسة التنمية الحضرية الاجتماعية والتعليمية والترفيهية والاستثمارية.
2. نسب مؤشر (اهداف التحفيز الحضري) فمفردة **تعزيز الحالة المادية للنسيج الحضري** تحقق بنسبة 50-60% كون التحول الحاصل بالاستعمالات عزز جوانب الاقتصاد والتجارة والاستثمار على حساب المنطقة السكنية المجاورة حيث احتاجت الى تدخلات تخطيطية لغرض إعادة تهيئة المنطقة على وفق التغير الحاصل، دون الاضرار بالخصوصية الحضرية للمنطقة السكنية. اما مفردة **تعزيز السياق الاجتماعي والبيئي والسياسي** أيضا كانت بذات النسب السابقة لتحقق جوانب إيجابية منها مقابل ذات النسبة للسلبيات وكما وضح في (الجدول رقم 3) انفاً. وفيما يتعلق بمفردة **تعزيز الإحساس بالمكان** فكانت تعزز الجانب الإيجابي نسب كبيرة جدا.

3. اما نسبة تحقق المفردة الرئيسية الثالثة (مؤشرات التحفيز الحضري) بمفرداتها كافة المتعلقة بكفاءة استخدام الموارد والتنوع الحيوي والبيئي والاقتصاد المستدام والإدارة الحضرية المستدامة، فتحققت بسبة ما يقارب 70% مما يؤشر إيجابيات للتحول الحضري لمنطقة الدراسة ودوره بتعزيز التحفيز المستدام.
4. وكذلك الحال لبقية مفردات البحث الرئيسية والتي طبقت بكافة مفرداتها وقيست على مستوى التغير الحضري الحاصل في المنطقة فكانت النسب الإيجابية للتحفيز المستدام أكثر من سلبياته، كون السلبيات المؤشرة ممكن ان تتلافى مستقبلاً بإدارة حضرية كفؤة للمناطق الحضرية.

- وقدر تعلق الامر بالمحفزات الحضرية المادية واللامادية التي يمكن تعزيزها في المنطقة والمشاريع المحفزة المستقبلية فتمثلت بـ: اما محفزات مادية (مباني- منظومات نقل- مناطق مفتوحة) والتي ازدهرت وتميزت كثيراً وبتنوع مختلف بين مباني تجارية وسياحية وثقافية وخدمية فضلاً عن النادي الترفيهي والمباني التعليمية، اما المحفزات غير مادية (من سياسات تنمية حضرية- احداث حضارية- او نشاطات خاصة) فقد تختلف محفزات البناء والتنمية الحضرية وفقاً لحالات التغير في المدن والتي تُلزِم على اختيار أحد هذه الأنواع من المحفزات لإنتاج التفاعلات المحفزة بغاية السهولة. لذا فان عملية تجديد البنية المادية للمدن (بالتغير الوظيفي المحفز) هو العامل الأساس لمواجهة تهالك النسيج الحضري (والسكني على وجه الخصوص)، ومن اجل تعزيز هذا التجديد تظهر الحاجة الدائمة لدعم النشاط الاقتصادي، إضافة للتجديد المادي والوظيفي والتي تعد جميعاً من اهم استراتيجيات التحفيز الحضري المستدام للمدن. وقد يتطلب منا كمصممين ومخططين حضريين خلق مساحات للتشارك والتفاعل الاجتماعي، ومناطق تسوق مفتوحة والتقليل من المناطق المغلقة المتمثلة بالمولات والتجمعات التجارية المغلقة (الأبنية الصندوقية) وتعزيزها ببدائل تعزز العلاقات المجتمعية بين الزوار ورواد المنطقة وأصحاب المهن والاستثمارات.

أما اهم التوصيات التي يُوصي بها البحث:

الاعتماد على خصائص ومؤشرات سياسة التحفيز الحضري المستدام وفق الابعاد التي تم ذكرها وتقصيها اثناء الدراسة العملية، حيث ان اهم هذه المؤشرات ذات الطابع الإيجابي في تحفيز المناطق السكنية في حال تطبيقها لتكون أكثر كفاءة في تحقيق متطلبات شاغليها هي: (التنوع الحيوي والبيئي، إضافة للتخطيط العمراني المستدام الذي ترك بصمة في المنطقة، فضلاً عن الاقتصاد المستدام) وان عدم توافرها يولّد حالة سلبية في المناطق السكنية، ويتطلب ايضاً السعي لجعل المؤشرات الأخرى ذات تأثير إيجابي بالتعاون بين افراد المجتمع والحكومة والأجهزة البلدية المسؤولة عن إدارة المنطقة حضرياً.

References

[1] Aseem, I. (2002). Neaningful Urban Design: Teleological/ Catalyst/Relevent. Journal of Urban Design, 7,No 1, 35-58.

[2] Attoe, W&Logan,D. (1989). American Urban Architecture: Catalysts in the Design of cities. university of California press.

[3] Bacon, E. (1974). Design of Cities. London: Thames & Hudson.

[4] Bohannon, C. (2004). The Urban Catalyst Concept (master"s thesis). USA: Landscape Architecture, Faculty of Virginia Polytechnic Istitute & State University .

[5] Carmona,M.,Heath,T.and Oc,T.and Tiesdell S. (2003). Public Places Urban Spaces: The Dimensions of Urban Design. Oxford Architectural press.

[6] Dear,Micheal &Wolch,Jennifer. (1989). How Territory Shapes Social Life:The Power of Geography. Boston:Unwin Hyman.

[7] Farr, D. (2011). Sustainable Urbanism: Urban Design with Nature. John Wiely & Sons.

[8] Gawad,N.S.A.E.,AL-Hagla,K.S. &Nassar,D.M. (n.d.). Placemaking as an Approache to Revitalize Neglected Urban Open Spaces (N U O S): Acase Study on Rod El-Farag Flyover. Shoubra, Cairo.

[9] Ghel, J. (2011). Life Between Building: Using Public Spaces. Washington,DC: Island press.

[10] Guangjun, J &Yang,C. (2006). On the Impact of Urban Projects under "Catalyst Effect" on the Surrounding Environment{J}.

[11] Habitat, U. (2016). The Strategice Plan 2020-2023. https://unhabitet.org/.

[12] Ling, S. (2006). Urban Acupunture as A Strategy for Sao Paulo,"MSc thesis in Architecture Studies".

[13] Mark, A. &Wyckoff,F. (2014). Defition of Placemaking: Four Different Types.

[14] Merriam Webster Inc. (1985). webster"s Ninth New Collegiate Dictionary. USA: Springfield.

[15] oxford dictionaries. (n.d.). Retrieved from catalyze: Oxford dictionaries.com. catalyze

[16] Rapoport, A. (England 1980). Human Aspects of Urban. From Pergemon Press LTD, 9.

[17] Rossi, A. (1982). The Architecture of The City. MIT press.

[18] Sideroff, D. A. (2003). Neighborhood revitalization through catalyst projects : capacity building and urban design in the West Philadelphia Landscape Project and the Bronx River Project. MSc Thesis, MIT.

[19] Sternberg, E. S. (2002). What Makes Building Catalyst? How Cultural Facilities Can Be Desingedto support Surronding Development. Journal of Architecture and Planning Reaserch, 30-44.

[20] المنجد في اللغة. (1973). بيروت: دار المشرق.

[21] امير الحلو. (2016). من تاريخ بغداد. مجلة الف باء- العدد 245.

[22] رانية محمد علي طه. (2010). التأثير المتبادل بين العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان حالى دراسية: البلدة القديمة بنابلس "راسلة ماجستير. فلسطين: هندسة العمارة-كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

[23] طيبة عبدالله محمد. (2014). المبنى النايخي المحفز في التكامل الحضري. بغداد: رسالة ماجستير مقدمة لقسم هندسة العمارة في الجامعة التكنولوجية.

[24] عادل الصاوي. (2015). محاضرات تخطيط مدن، جامعة الاسكندرية، جمهورية مصر العربية. تم الاسترداد من www.slideshare.net/AdelElSawy/02-1-42497241

[25] عبد العال، فريد واخرون. (2022). سياسة التنمية الحضرية كآلية لتنمية الاقتصاد المحلي (بلتطبيق على مدينةلقاهرة). جمهورية مصر العربية: معهد التخطيط القومي الطبعة الاولى.

[26] عبدالرزاق عبدالله صالح. (2005). التغيرات في البنية الفيزياوية (العمرانية) وأثرها في البنية الاجتماعية "رسالة ماجستير". بغداد: جامعة بغداد- المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي.

[27] علاء نعيم الطائي. (2022). منظومات النقل وتحولات التصميم الحضري للمدن. بغداد: اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الهندسة- جامعة بغداد.

[28] فؤاد بن غضبان ،امينة بن عميرة، مسعود عيش. (2021). دور البعد العمراني في تقييم جودة الحياة من منظور الاستدامة الحضرية بالمدينة الجديدة علي منجلي- قسنطينة. انسانيات- المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية.

[29] هارون واخرون. (1987). المعجم الوسيط. تأليف مجمع اللغة العربية، الجزء الاول (صفحة 187). طهران: المكتبة العلمية.

[30] هند خليفة وسميرة قطان. (القاهرة 2003). الاطفال في مدينة الرياض: دراسة لآثار التغير المادي في البيئة المنزلية والمجتمع المحلية. مجلة الطفولة والتنمية. العدد11.المجلس العربي للطفولة والتنمية.